**نماذج الادراك Models of perception**

تبدأ عملية الادراك بالاحساس بوجود المثيرات، واختيار بعض المعلومات الحسية الواردة الى النظام الادراكي عبر الحواس المختلفة وذلك من خلال توجية آليات الانتباه اليها من اجل معالجتها. وتتم هذه العملية من خلال اعادة تنظيم هذه المعلومات لتعطي معنى معينا او لتدل على شي ما. وتختلف الآلية التي من خلالها يتم اعادة تنظيم المعلومات، حيث توجد عدة وجهات نظر في هذا الشأن تتمثل في:

**اولاً: نماذج مطابقة القالبTemplate-Matching models**

تفترض هذه النماذج ان الخيال الواقع على الشبكية ينتقل الى الدماغ ليتم مقارنته مباشرة مع النماذج المخزنة في الذاكرة. فالنماذج المخزنة في الذاكرة تسمى القوالب Templates وهي ثابتة ومحددة لاي مثير تمت معالجتة او تم التفاعل معه في السابق. فالنظام الادراكي يقوم على مقارنة خيال الاشياء مع هذه النماذج المخزنة ليقرر ما اذا كانت تطابق القوالب الموجودة او لا بحيث يصار الى تمييزها والتعرف عليها.

ان مثل هذه العملية تحدث داخل الدماغ. عندما تستقبل المستقبلات الحسية البصرية الضوء المنعكس عن الاشياء الخارجية يتم تحويل الطاقة الضوئية الى نبضات كهروعصبية في مستقبلات الصورة الموجودة في الشبكية وتعمل على نقلها الى الخلايا العقدية حيث توجد فيها حقول الاستقبال، ومن هنا يتم نقلها الى المناطق الخاصة بها في الدماغ لمقارنة الصورة مع القالب المخزن، وفي ضوء ذلك يتم التعرف على المثير وتمييزه.

يلاحظ سهولة تميز وادراك الحرف A

A

A

نظرا لتطابقه مع النمط المخزن

النمط المخزن الخيال

يلاحظ صعوبة تمييز الحرف(L) لعدم

L

A

مطابقتة مع النمط المخزن

**ثانيا:انموذج تحليل المعالم Features analysis model**

يرى اصحاب هذا الاتجاة انه في الكثير من الحالات عدم فعالية انموذج مطابقة النمط في ادراك الكثير من المثيرات او المواقف، لذا يؤكد هؤلاء مبدا تحليل معالم الاشياء في عملية ادراكها.

يفترض هذا الانموذج ان المثيرات تتالف من مجموعة من المعالم التي تميزها عن غيرها وتعطيها الطابع الخاص بها، وهي بمثابة خصائص رئيسية تحدد نمط الاشياء. فعلى سبيل الثمال الحرف الانكليزي(H) يتالف من خطين عموديين بزاوية مقدارها(90) يربطهما خط افقي بزاوية مقدارها(180) درجة، في حين الحرف(A) يتألف من خطين مائلين بزاوية مقدارها(45) درجة، وخط افقي(-) بزاوية مقدارها(180) درجة ،وهذه الخطوط ترتبط معاً بكيفية معينة، وهكذا فان عملية ادراكها تتم في ضوء تحليل هذه المعالم دون الحاجة الى مطابقتها مع النموذج المخزن في الذاكرة. يرى مؤيدوا هذا الاتجاه ان هذه العملية تتم في القشرة الدماغية البصريةVisual Cortex حيث يجري تحليل الانطباعات الحسية في ضوء معالمها الرئيسية

45

A

180

**ثالثاً: انموذج الانماط الصاخبة pandemonium Model**

اقترح سلفردج Selfridge 1959 انموذجا اسماه انموذج الانماط الصاخبة في الادراك موضحاً فيه الكيفية التي تتم من خلالها تحليل الملامح للاشياء وتمييزها. حيث يقترح ان هناك اليات معرفية مختلفة Mental mechanisms كل منها يختص بعمل معين، وقد اطلق على هذه الاليات اسم الشياطين او العفاريت المعرفية، وتتمثل هذه العفاريت بالاتي:

**أ.عفاريت الصورةimage demons :** ومهمتها استقبال الانطباع الحسي وتحويله الى شفره معرفية (أي ترميزها). اي تحول الصورة على الشبكية الى تمثيل معرفي.

**ب.عفاريت المعلم feature demons:** ومهمتها تحليل معالم الاشياء ومقارنة كل منها مع معالم النموذج المخزن بالذاكرة.

جـ.**العفاريت المعرفيةcognitive demons** : ومهمتها مطابقة مجموعة المعالم المميزة ككل مع النموذج المخزن بالذاكرة.

**د.عفاريت القرار decision demons** : تتخذ القرار بشأن التعرف على المثير الحسي.